

من شركة قولدن العالمية للإنتاج الفني و التوزيع

إلى عناية السيد عبد الوهاب عبد الله
الوزير المستشار الناطق الرسمي باسم رئاسة
الجمهورية



تونس في 23 أكتوبر 2003

عناية السيد عبد الوهاب عبد الله
الوزير المستشار الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية
حفظه الله

الموضوع : عريضة في لفت نظر

تحية طيبة و بعد،

يشرفني سيدي الوزير، أن أتقدم إلى عنايتكم الكريمة بهاته العريضة لتبليغكم
بالمظلمة التي تعرضت لها المؤسسة الإعلامية "قولدن العالمية للإنتاج".

حيث، في موفى شهر ديسمبر 2002 طلب منا السيد مدير قناة تونس سبعة إنتاج
برنامج مسابقات سييث على القناة الوطنية تونس سبعة في أقرب الآجال، فتقدمت
مؤسستنا بمجموعة مشاريع تم قبول أحدهم وهو برنامج "الطريق إلى الملايين".
وحيث طلب منا السيد مدير قناة تونس سبعة تصوير هذا البرنامج لتتمكن التلفزة
من بث الحلقة الأولى منه يوم 17 فيفري 2003 على أساس أنه سيقع بث 4 حلقات في
كل أسبوع.

و حيث بناء على تعليمات السيد مدير قناة تونس سبعة وموافقة السيد رئيس مؤسسة الإذاعة و التلفزة التونسية قمنا بتصوير الحلقة الأولى (بكل ماتطلبه عملية الانتاج من مصاريف : كراء ستوديو، انجاز ديكور، تركيب اضاءة و صوت، استاجار وسائل التصوير، كومبارس، مونتاج و ميكساج ...) و تم بنجاح تصوير الحلقة الأولى و تسليمها إلى مدير القناة في الآجال المطلوبة.

وحيث بدأت في تلك الفترة الأزمة العراقية فتم تأجيل بثّ هذا البرنامج إلى موعد لاحق، و باهماك إدارة التلفزة بتغطية حرب العراق لم يتم التفرّغ لإتمام الاتفاقية الخاصة بإنتاج برنامج "الطريق إلى الملايين".

وحيث طلب منا السيد رئيس مؤسسة الإذاعة التلفزة التونسية تغيير عنوان البرنامج من "موعد مع الملايين" إلى "الطريق إلى الملايين"، فقمنا بتغيير عنوان البرنامج و قد كلّفنا ذلك مصاريف إضافية لأن أغلب مكونات الديكور تحمل عنوان البرنامج.

وحيث طلبنا من مؤسسة الإذاعة التلفزة التونسية أن تمضي معنا الاتفاقية لكي نبدأ في عملية الإنتاج و نتجنّب المصاريف الناتجة عن هذا التأخير و تبقى مسألة البثّ مؤجّلة حتى تجد إدارة التلفزة الوقت المناسب لذلك.

وحيث و في الأثناء سعت مؤسستنا لجلب تمويلات لإنتاج البرنامج بواسطة الاستشهار و حطينا بالموافقة الرسمية من طرف شركات لتمويل البرنامج بمبلغ 3 ملايين و 200 ألف ديناراً تونسياً و هو مبلغ يعفي الوكالة الوطنية للنهوض بالقطاع السمعي البصري من قسط كبير من تكلفة الإنتاج.

وحيث اجتمعت مع السيد رئيس مؤسسة الإذاعة التلفزة التونسية يوم 20 مارس 2003 و اقترحت عليه مشروع الإستشهار فرحّب بهذه المبادرة، كما طلبت منه إتمام الاتفاقية في أقرب الآجال للبدء في عملية الإنتاج لتصوير 200 حلقة من برنامج "الطريق إلى الملايين" فوافق على ذلك و أسدى تعليماته على الفور إلى السيد المدير العام المساعد للوكالة و السيد مدير الإنتاج بالوكالة و السيدة مديرة الإشهار بالوكالة و السيد مدير

قناة تونس سبعة و السيدة رئيسة المصلحة القانونية بمؤسسة الإذاعة والتلفزة، و ذلك لإجراء اجتماع معي لإتمام بنود الاتفاقية الخاصة بإنتاج البرنامج.

وحيث ، وفي شهر مارس 2003، اجتمعنا حسب تعليمات رئيس المؤسسة و اتفقنا في بعض النواحي و بقيت نواحي أخرى للدرس و لم تتم الاتفاقية .
وحيث تعتبر موافقة رئاسة مؤسسة الإذاعة و التلفزة على مشروعنا و أوامر إدارة التلفزة بالتصوير و تحديدها لموعد البث، عقدا معنويا بيننا و بين مؤسسة الإذاعة و التلفزة لما تعودنا به من ثقة في التعامل و نجاح في التعاون.

وحيث و في شهر ماي اتصل بنا السيد مدير قناة تونس سبعة معذرا عن التأخير في إتمام الاتفاقية و محملا في ذلك المسؤولية للوكالة الوطنية للنهوض بالقطاع السمعي البصري، و بأن موعد البث سيكون بعد أسبوعين، و الاتفاقية ستمضى قبل موعد البث، فقمنا بتصوير ثلاث حصص حتى نتمكن من الوفاء بآجال البث للأسبوع الأول، و في انتظار موعد البث لم تتم الاتفاقية مرّة أخرى و تحمّلنا مصاريف إضافية مرّة أخرى.

وحيث و في موفى شهر ماي اتصل بنا مجددا السيد مدير قناة تونس سبعة ليعلمنا أن الاتفاقية على أبواب الإنجاز و أن السيد رئيس المؤسسة يريد حصّة خاصة بالنجوم في كلّ أسبوع و أن موعد البث مستعجل، فقمنا بتصوير ثلاث حلقات مع نجوم الفن ليقع بث حصّة مساء كل أحد إضافة إلى ثلاث حصص أخرى أثناء أيام الأسبوع.

وحيث ، في يوم 12 جوان 2003 اجتمعنا مع السيد رئيس مؤسسة الإذاعة و التلفزة و السيد المدير العام المساعد للوكالة الوطنية للنهوض بالقطاع السمعي البصري و السيد مدير الإنتاج بالوكالة و السيد مدير قناة تونس سبعة ، و قد طلب السيد رئيس المؤسسة من جميع الأطراف إتمام الاتفاقية في أجل أسبوع على أقصى تقدير ليبدأ بث البرنامج في الشبكة الصيفية (أول شهر جويلية).

وحيث اجتمعنا يوم 13 جوان 2003 بمقرّ الوكالة الوطنية للنهوض بالقطاع السمعي البصري مع السيد المدير العام المساعد للوكالة و السيد مدير الإنتاج بالوكالة و اتفقنا على فحوى الاتفاقية و قمنا بالتنازل عن عديد الجوانب لتسهيل سير الاتفاق و لم يبق سوى تحرير الاتفاقية و إمضاءها من الطرفين (الوكالة الوطنية للنهوض بالقطاع السمعي البصري و شركة قولدن العالمية للإنتاج السمعي البصري).

وحيث قام السيد المدير العام المساعد للوكالة باستدعائي للحضور يوم 19 جوان 2003 لقراءة الاتفاقية و الإمضاء عليها فحضرت لدى مكتبه في الموعد، لكنني فوجئت لطلبه، حينما طلب مني ترخيصا من قناة *mbc* يثبت استقلالية برنامج "الطريق إلى الملايين" و خروجه عن نطاق حقوق تأليفهم، و رغم أن برنامجنا مستقل عن برنامج "من سيربح المليون" لقناة *mbc*، قمنا بمراسلتهم في اليوم نفسه موضّحين لهم التصوّر المفصّل للبرنامج... لكنهم لم يردّوا رسميا على مراسلتنا، ذلك أن قناة *mbc* ليست مبتكرة لفكرة البرنامج وليس من صلوحياتها القيام بذلك، بل هي قد اشترت حقوق البث، و أعلمتنا أن المبتكر لفكرة البرنامج هي شركة *Celador* الموجودة بأنقترا، فقمنا بمراسلتها بتاريخ 19 جولية 2003 لكن لم يقع الرد الرسمي على مراسلتنا.

وحيث و إذا كانت مسألة حقوق المؤلف تمثل جانبا هاما في إتمام الاتفاقية، و إذا كان تصوّر برنامجنا يتشابه فعلا مع تصوّر برنامج قناة *mbc*، فلماذا تأمرنا إدارة التلفزة بالتصوير و هي على علم بهذا الإجراء، و لماذا ظهرت هذه المسألة بعد سبعة أشهر من الانتظار.

وحيث أنه لم يقع الذكر في كل الاجتماعات التي قمنا بها على مسألة حقوق التأليف، إذ قمنا بتوضيح الاختلاف بين برنامجنا "الطريق إلى الملايين" و برنامج "من سيربح المليون" و إلترنا إلتراما كليا باستقلالية تصورنا أمام كل البرامج و تحملنا للمسؤولية ضد أي مدّعي لعكس ذلك و نحن مستعدّين للالتزام بذلك في بنود الاتفاقية.

وحيث أن الوكالة التي ترى وجوب ترخيص كتابي من قناة *mbc* يثبت استقلالية برنامجنا، فإن ذلك من اختصاص الإدارة القانونية المختصة في الوكالة و إدارة العلاقات الخارجية بكتابة المؤسسة التي يمكنها التعامل مع قناة تلفزيونية دون غيرها.

وحيث أنه و تفاديا لمزيد التأخير و الإضرار بمؤسستنا و رغم أن تصورنا لا يتشابه مع تصور برنامج "من سيربح المليون"، فإننا اقترحنا على مؤسسة الإذاعة و التلفزة تحويرا في تصوّر البرنامج يغيّره تماما دون المسّ بالمحتوى الأصلي له و دون أن يكلفنا ذلك وقتا طويلا.

وحيث أننا منذ شهر جويلية إلى حدود هذا اليوم نطلب مقابلة مسؤولي مؤسسة الإذاعة و التلفزة و لم نلقى أي ردّ خاصة و أن هذا التأخير قد ألحق بنا أضرارا مادية جسيمة سيم الأستوديو المؤجّر منذ شهر جانفي و الذي لم يقع استغلاله إلى حد الآن.

سيدي الوزير، هذه بملخصة الوضعية التي نمر بها و التي نعرضها عليكم ملتتمسين منكم إنصافنا، كما نستسمحكم سيدي الوزير في الإذن لنا بمقابلتكم قصد مزيد التوضيح.

نحن تحت طلبكم سيدي الوزير للاجابة عن أي استفسار أو المدّكم بالوثائق اللازمة لإثبات محتوى هذه العريضة.

تفضلوا سيدي الوزير بقبول فائق عبارات الشكر و التقدير .

شركة قولدن العالمية للانتاج الفني و التوزيع

المدير العام

محمد الحناشي


